

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رحلة استراليا 3 - المحاضرة : 07 - أسئلة و أجوبة.

12-01-2012

مقدمة :

إنسان ركب سيارة من سيدني لمالبور، سرعته مئة ما اسمه؟ ابن من؟ أحياناً السؤال ليس له جواب، هل من الممكن أن يكون الأعمى كالبصير؟ ممكن في الرياضيات فقط، الأعمى نصف بصير، والأعمى نصف أعمى، إذا كان هناك حدين في الرياضيات يساوي حد مشترك، متساويات، نصف الأعمى يساوي نصف البصير، قسم على نصف الناتج الأعمى كالبصير، رياضيات.

أسئلة و أجوبة :

الشيطان و عمله :

س: عندما يعمل الإنسان عملاً لله عز وجل نفسه تحدثه كيف ينظر إليك فلان وفلان يتكلم عنك تشعر أن عمالك باطل؟

ج: سؤال دقيق؛ الله عز وجل حدثنا عن الشيطان قال تعالى:

﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

[سورة الأعراف : 16]

ما دام الإنسان غارقاً بالمعاصي يتركه الشيطان، لا يوجد عنده ولا مشكلة، أما عندما يتوب توبة صحيحة فيبدأ بالمشاكل:

﴿ ثُمَّ لَا تِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾

[سورة الأعراف: 17]

تقدم، عاصر العلم، وصلوا إلى القمر وأنت تلحق الدين؟

﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾

[سورة الأعراف الآية: 17]

الحياة الجاهلية فيها مبادئ، فيها قيم، فيها شجاعة، الجاهلية بلا الإسلام:

﴿ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾

[سورة الأعراف: 17]

الصلاة لم تصح لأن قسماً من الماء لم يصل إلى هذا العضو من الجسم:

﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾

[سورة الأعراف الآية: 17]

شمائل المعاصي، يأتي الشيطان من أربع جهات إلا الجهة العلوية محصنة من قبل الله عز وجل، وتحت التواضع، إذا كان هناك تواضع وصلته بالله لا شيء، يأتي عن الأيمان والشمائل ومن بيد أيديهم ومن خلفهم لكن فوق لا يوجد ولا تحت، شيء طبيعي، فالإنسان عندما يسير باتجاه الله يبدأ الشيطان. لكن الله عز وجل أعطاك سلاحاً، كلمة واحدة:

﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾

[سورة الأعراف: 200]

س: الاستعاذة أقوى من اللعنة؟

ج: استعذ بالله والعنه، الاستعاذة أقوى.

الحساب على العمل فقط :

س: الإنسان المستقيم بعد فترة من الزمن التزم، حاج يحافظ على بيته، يأتي الشيطان من باب أنا عندي أعمال كثيرة، فيخفف من الأعمال الصالحة، لا يذهب إلى المسجد يقول: أصلي في البيت، يصبح هناك تباطؤ.

ج: أنا أطمئن الشباب أي خاطر يأتيك إن لم ينقلب إلى عمل لا تبحث عنه، إذا تتالت الخواطر وأنت لم تستعذ بالله، مبدئياً الحساب على السلوك، الله أين هو؟ من خلقه؟ ما دام خاطراً لا حساب، تسأل عالماً ما جواب هذا السؤال؟ عندما تتضايق منه لا تبالي فالخواطر تصبح أعمالاً، أما بالحساب الدقيق فالحساب على العمل فقط.

من يعرف شيئاً صحيحاً فعليه أن يدلي به :

س: هناك أناس يحبون الجدل وأنا لا أحب الجدل سألني الله أين في السماء؟ قلت له: الله أعلم، أنا عندما قلت له: الله أعلم هل أكون قد قلت شيئاً خطأ؟

ج: إذا كان هناك آية صريحة لا يوجد الله أعلم، وهو في السماء إله، قل له حقاً.

موقع النابلسي الموقع الدعوي الأول :

س: إذا تحدثنا في موضوع الدنيا كثيراً علينا أن نتحدث في موضع الآخرة، أنت والشيخ عمر عبد الكافي بارك الله فيكم، أنا أحترم الشيخ الذي يتحدث بموضوع الآخرة وعنده سلسلة جميلة برمضان، أتمنى أن نتابع الفضائيات الإسلامية، وهو مرة كان مستضيفك في الشارقة، أرجو أن تكثرنا من هذه البرامج لأنها تغنينا عن متابعة المسلسلات في رمضان.

ج: من فضل الله في الموقع الخاص بي لا يوجد ندوة عملتها في العالم إلا تراها بعينك وتسمعها وتقرأ النص، أنا موقعي الموقع الدعوي الأول، كل موقعي نصي بالأساس، هناك ثلاثة آلاف خطبة مكتوبة يأتي أي إنسان بالعالم يأخذ النص الذي يريده ويطلع، موقعي نصي صوت مع صورة، يسحب منه أحياناً ثمانمئة إلى تسعمئة ألف ملف يومياً، وهو من أندر المواقع، وهناك عشرون شخصاً يشتغلون به، وهناك تحديث يومي، الآن دروسي كلها مع عبد الكافي كل شيء بحياتي في الموقع تراه صورة ونصاً وصوتاً، أهم شيء النص إذا كان لك دعوة، هناك مواقع مهمة جداً لا يوجد فيها نص، صوت فقط، أنا لست متفرغاً لسماع الصوت ساعة أريد النص أمامي، أخذ منها فقرات، موقعي أكبر ميزة له أنه نصي، ومعه صوت وصورة، الصورة منذ سنتين أو ثلاث عندما سمحوا بالتصوير أما من قبل فكان موقعي نصاً وصوتاً، الموقع بحمد الله فيه أسئلة وفتاوى وأنا معكم دائماً، وهذا أكثر شيء اشتغلت به، أنا اليوم قلت كلمة بالإذاعة:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ﴾

[سورة إبراهيم: 4]

فهمها علماء التفسير بوسائل النشر بعصرهم، أنا ألقى خطبة الجمعة نصف ساعة، أما بالانترنت يأخذون كل يوم أحياناً من ثمانمئة إلى تسعمئة ألف ملف يومياً، هذه إحصاءات يومية، جاءني البارحة إيميل بأحدث أرقام، يسحب منه من ثمانمئة إلى تسعمئة ألف ملف يومياً، الموقع فيه كل شيء، كل شيء ألقينته بخمس وثلاثين سنة، هذا بين يدي الناس، والله ذهبت إلى البرازيل لبلدة جانب سان باولو تبعد عنها أربعين مايل، أقسم بالله دخلت كأني في الشام من آثار الموقع والفضائيات، ذهبت إلى شمال

السويد، ذهبت إلى ألمانيا، إيطاليا، كندا، موضوع الفضائيات من نعم الله الكبرى، خذوا دينكم عن الأرضيات ودع الفضائيات.

نحن نشكر لكم لهذه الدعوة والطعام، وأهم شيء حب الله عز وجل، ونحن نشكر لك حضورك، والله لا يوجد حب من طرف واحد، أقسم لكم بالله لما آتي إلى هنا كأني في بلدي، أشعر في محبة وتقدير.

الإقبال الشديد على الدعوة الإسلامية :

س: شيخ كيف رأيت المشوار من خمس سنوات إلى الآن؟ كيف رأيت الجو كجو إسلامي؟ كدعوة؟ كجالية إسلامية؟
ج: هناك إقبال أشد.

المزاح الجيد لا يمس جماعة ولا طائفة ولا جهة ولا ديناً :

س: أذهب إلى عملي باكراً أستمتع إلى درسكم ولكن المسافة قصيرة فأحول من السيارة إلى السماعه حتى لا يذهب علي شيء من درسكم.

ج: مرة دعاني أخ إلى أمريكا دكتور وضع لي سفرة، فأنا أضع الخبز بالزيت ثم بالزعتري، فقال لي: أستاذ اكبسها، أنا قلت عن إنسان بخيل إذا ابنه كبس يكون أكل طيارة على رقبته.

س: النبي عليه الصلاة والسلام كان يمازح.

ج: أنا أحب الدعابة، لا يوجد درس إلا وفيه طرفة ولكن طرفة مقدره، لا تمس لا جماعة ولا طائفة ولا جهة ولا ديناً إطلاقاً.

المرح و التفاؤل أساس الداعية الناجح :

س: النبي عليه الصلاة والسلام كيف كان يضحك ؟

ج: أنا والله أعرف أنه كان مرحاً وكان متفائلاً، وأنا أقول: لا يوجد داعية ناجح إلا عنده مرح، وعنده طرف جميلة منضبطة، إنسان يقول: أريد موظفاً نكياً ومعه شهادة ويتقن الإنكليزية، هذه الشروط كان صار عنده معمل مثلك، أنا أضرب طرفه أن ملكاً يمشي دخل إلى بستان فوجد حصاناً يدور حول الرحي، وصاحب البستان عصب عينيه، قال له الملك لم عصبت عينيه؟ قال: لنلا يصاب بالدوار، ووضع بعنقه جرساً، فقال له: لم هذا الجرس؟ قال له: إذا وقف أعلم أنه وقف، فكر الملك فقال إذا وقف وهز رأسه؟ فقال له: هل له عقل كعقلك؟ هذه لا تأتي في باله.

خصائص التين و الزيتون :



س: في أحد الدروس في آية التين والزيتون، هل هذا قسم؟ هل بلاد الشام الوحيدة التي ينبت فيها التين والزيتون وهي الوحيدة المباركة؟ ج: طبعاً هو قسم، لا ليست البلاد الوحيدة، أنا قرأت بحثين علميين عن التين والزيتون لهم صفات مذهلة، كأن الله عز وجل خصّ التين والزيتون بخصائص ذكرها بهذه الآية، التينة كم بذرة فيها؟ كل بذرة شجرة، والزيتون

الحقيقة الحديث لا ينتهي عن زيت الزيتون، أنا والله لي ابن في أمريكا لا يذوق إلا زيت الزيتون، ونحن نفس الشيء نطبخ الرز بزيت الزيتون، الغوا السمنا استعملوا زيت الزيتون فقط.

((كلوا الزيت وادهنوا به))

[الترمذي عن عمر بن الخطاب]

ينزل الضغط، يسهل حركة الأمعاء، هناك بحوث في الموسوعة عن زيت الزيتون، مذهل كأن الله عز وجل خص هاتين المادتين.

أنت تقسم بعظيم تقول: والله، أما قسم الله عز وجل إذا أقسم فيقسم بأي شيء دونه، هذا قسم لفت نظر العلماء، هو أعظم العظماء، قسم لفت نظر، أو عظيم عندك، عظيم عند الإنسان:

{ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا }

[سورة الشمس: 1-2]

الشمس حرارتها تقدر بعشرين مليون درجة، إذا ذكر قسماً بشيء إما أنه عظيم عندنا أو يلفت نظرنا إليه.

تونس أول بلد في الزيتون :

س: هل بلاد الشام هي الوحيدة التي ينبت فيها التين والزيتون بجانب بعض؟ ج: لا أعرف هذه المعلومة، ليس شرطاً بجانب بعض، تونس أول بلد في الزيتون.

قضية شراء البيوت والقرض من البنوك :

س: قضية شراء البيوت هنا والقرض من البنوك، كثير من المشايخ يقولون: حلال وحرام؟
ج: أنا تعليقي إذا كان الشيخ محترماً وأفتى بشراء بيت بالتقسيط الربوي، يركب الفتوى مليون إنسان ليس بحاجة له، أنا هذا الموضوع أقول: أفتى لوحده، إذا مضطر الله يحاسبك، هذا كلامي:

﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾

[سورة البقرة: 173]

أما تطلب مني فتوى، أنا الفتوى التي تخصصني يركب عليها مليون إنسان ليس بحاجة لها، هناك قضايا تفتي لوحدها، إذا إنسان وجد كأس خمر وكاد يموت بشيء في حلقة، يجوز أن يشربه، إذا الله عز وجل سمح لك بالخمر أن تشربه وهو محرم بإجماع العلماء عند الضرورة فهذه من باب أولى. هناك حادثة في الشام، في طريق المطار كان فيه بيت عربي قديم بحاجة إلى إصلاح ، أخرجوا أصحابه وأعطوهم بيتاً بالمشروع بتقسيط ربوي، سألت قال: لا يوجد عليه شيء إطلاقاً وضع أغراضه بالطريق، هذا مضطر فإذا أنت مضطر الله لن يحاسبك، من يعرف الضرورة؟ الله عز وجل وأنت، أنا لا أعرف، أنا بهذا الموضوع لا أفتي، إذا مضطر الله يسامحك وإذا غير مضطر هذه المشكلة.

س: إذا كان الإنسان مضطراً هل يتدين بالربا؟

ج: شرب الخمر أم الدين بالربا؟ الخمر، تستطيع أن تشرب الكأس كله مرة واحدة من أجل ألا تختنق.

الابتعاد عن الربا :

س: بهذا البلد لا يوجد شيء اسمه ينام بالطريق، لكن هناك أجازات في هذا البلد؟

ج: والله هناك إنسان في أمريكا جزاه الله خيراً، أمّن ثلاثمئة مليون دولار، يعطي الشاب المسلم عندما يأتي إليه ستمئة ألف دولار ليشتري بيتاً ويبيعه بالتقسيط بالحلال من دون زيادة.

نحن كنا هناك، خرجت فتوى أنه يجوز شراء البيت بالتقسيط الربوي، هذا الشخص ضرب نفسه أمامي، و قال: ما كنت عملت هكذا إذا يجوز، وكنا سنأً وخمسين داعية، هناك ثلاثة وعشرون لم يوافقوا وأنا معهم، وهناك قسم وافق.

مشكلة إيجار البيوت :

س: في هذا البلد الإيجارات غالية، ثلاث غرف بألفي دولار في الشهر، في بعض الشباب يفكرون يقولون: من الأفضل أن أضع الألفي دولار في البنك و أستفيد منهم من أن أستأجر، مشكلة الإيجار هنا

ليست أن تبقى في الطريق بل إن صاحب البيت يريد بيته بعد شهر، أنت تنتقل من مكان إلى آخر، والإيجار غال وصعب أن تثبت في بيت معين.

ج: جحا صار قاضياً، جلست زوجته في الخلف تسمع، جاءه إنسان تكلم عن قصته، قال له جحا: والله معك حق، فلما حكى الثاني قال له: وأنت معك حق، سألته زوجته ما هذا الحكم؟ قال لها: والله معك حق. س: البيت الجيد الذي يسكن فيه يبدأ بأربعمئة وخمسين دولاراً في الجمعة، إلى ثمانمئة بالجمعة، إن لم تدفع الإيجار لأسبوع أو أسبوعين تكون خارج البيت، لهذا معظم الأسئلة حول هذا الموضوع، هناك أشخاص خلال سنتين ينتقل أربع مرات، يكسر الأثاث من كثرة النقل، ثم اشترى بيتاً يعرف أنه حرام ولكن يقول لك: أريد أن أسكن، معظم المشاكل هنا.

س: المشكلة بهذه المنطقة رفع الأسعار والبيت يرتفع ثمنه، الآن أصبح الإيجار إلى الثمانمئة.

س: كم دخل الواحد العادي، شاب مثلك؟

ج: بالأسبوع أقل دخل سبعمئة أو ثمانمئة دولار.

زوال الكون أهون على الله من أن يدع الإنسان شيئاً لوجهه ويندم :

س: الإنسان يدخل في برنامجه أن يعود إلى بلده أم هي غير واردة إطلاقاً؟

أنا دخلت في بالي أن أعود إلى السعودية، أنا جئت حتى أخذ جوازاً وبما أنني لبناني عيشتي في السعودية كانت تعتبر جيدة، أنا معلم حلو، وذو خبرة اثنان وثلاثون سنة، فلما أخذ جوازاً بريطانياً واذهب إلى هناك لا أحد يغلط معي، وعلقت غداً وبعد غد.

الضرورة يعرفها الله عز وجل وأنت فقط، وأنا العبد الفقير أول حياتي بدأت بالخامسة عشرة في السير إلى الله، لي أخان أكبر مني، الأول موظف بوزارة التربية، والثاني مدرس، اشتروا بيوتاً عن طريق الجمعية التعاونية، وبتقسيم طبعاً الجمعية تضع أموالها في البنك وأرباحها تضمها لأموالها، هذه الشبهة، والله بيت قيمته سبعة آلاف ليرة، الآن ثمنه فوق السبعة ملايين، و قد كنت أستطيع أن أشتري مثلها بالتقسيم، بالشهر أدفع خمسين ليرة، لأن الجمعية أموالها في البنك فاعتذرت، وبقيت خمساً وعشرين سنة بالإيجار، الآن أكرمني الله بيت اشتريته، أنا الذي أحكيه أطبقه، نحن ثلاثة أخوة لا يوجد عندنا أخوات بنات، فأخي الأكبر و أخي الأصغر اشتروا بيوتاً في بناء الجمعية التعاونية بالنحاس، القسط للبيت تقريباً خمسون ليرة، مبلغ بسيط جداً، كان ثمن البيت كله ثمانية آلاف، بيت أخي اثنا عشر ألفاً لأنه أكبر و هو أول فني، هكذا سعر البيت، وبقيت خمساً وعشرين سنة بالإيجار، الآن الله أكرمني ببيت اشتريته، أنا الذي أحكيه أطبقه، وعلى شبهة بسيطة تركته على الله عز وجل، ومع الله لا يضيع شيء، والله زوال الكون أهون على الله من أن تدع شيئاً لوجهه وتندم، لكن أحياناً حتى أكون معكم دقيقاً،

مسيلة الكذاب قبض على صحابين قال للأول: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما سمعت شيئاً فقطع رأسه، سأل الثاني: تشهد أني رسول الله؟ قال: أشهد أنك رسول الله، ماذا قال النبي لأصحابه؟ قال: أما الأول فقد أعزّ دين الله فأعزه الله، وأما الثاني فقد قبل رخصة الله، عظمة الدين الحد الأعلى بطولة والحد الأدنى مقبول.

والله هذه البلدة أحبها كثيراً أذهب إلى طرابلس، أكبر مكان عندهم المعرض يسع خمسة آلاف يأتي أحياناً عشرة آلاف.

طرابلس مدينة جميلة يحبها الناس :

س: هل ترى طرابلس قلب بلاد الشام؟

ج: إذا سألت طرابلسي نعم. لا أعرف هي على البحر، العالم القديم والعالم الحديث إذا أخذت أقصى نقطة من أربع جهات يتقاطعون في مكة.

س: هذا الكلام نعرفه منتصف الكرة الأرضية ووجهة الطيران العالمية تتجه إليها، لكن أنا أقول بالنسبة لأهلنا في بلاد الشام قلب بلاد الشام، أي نصفها؟

ج: هناك كلام سياسي الشام قلب العروبة النابض.

الجزائر البلد الأول الذي يحب العلماء و يقدرهم :

س: أستاذ راتب الذي يثني يدخل الجنة؟

ج: حديث موضوع.

أكثر بلد يحبون العلماء الجزائر، الاستعمار الفرنسي تركهم مئة وثلاثين سنة من دون علماء...

الكلام التالي غير صحيح :

س: اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه، صحيح؟

ج: غير صحيح، إنسان لا أريد رد القضاء لكن اللطف، الله غير قادر أن يرد القضاء ولكن اللطف؟

من سأل الله أن يعينه على تحمل المصيبة ليس خطأ :

س: هل يجوز أن نقول الله يبلي ويعين؟

ج: لا ليس غلطاً يعين على تحمل المصيبة. طبعاً:

﴿ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾

الابتعاد عن الكفر في الكلام :

س: الله يعطي الحلاوة للذي ليس له أسنان؟

ج: هذا الكلام كفر، أنت تنقض حكمة الله.

غض البصر و عدم الاختلاط :

س: سؤال أن الشيخ راتب دائماً يذكر في دروسه موضوع الاختلاط وهذه الأمور، كيف أنتم تذهبون إلى احتفال وفي داخله طاولات يكون فيها اختلاط، نساء ورجال من عائلات مختلفة، أو من عائلة واحدة لكن ليس من محارم، نقول لهم: هل الرجال لوحدهم والنساء لوحدهم، يقولون: هو ضد هذا التصرف، قلت لهم: إنه ينصح؟

ج: أنا علي أن أغض بصري ولكنني أنصح، كيف أمشي بالطريق وهناك نساء بالطريق؟

س: يقولون الشيخ قيل بهذا؟

ج: ما أحد سألني، والله ما قبلت، وأنا ضد هذا الاختلاط، دائماً كل إنسان له حدود، أنا ضيف مدعو، أنا لا أستطيع أن أفرض عليهم شيئاً، أنا علي أن أغض بصري.

س: لو في بيتك موضوع ثان؟

ج: طبعاً، أنا أستطيع بهذه الطريقة ألا أتكلم ولا كلمة مع أحد، أدعى في الشام إلى مئات المحلات فيها نساء أنا لا أنظر إليهم.